مجلة الأزهر لبحوث قطاع العلوم الزراعية العدد الخامس
صفحات من ١٣ إلى ٢٧ ديسمبر سنة ٢٠٠٨

مشاركة الطلبة الريفيين بكليتي الزراعة - جامعة الأزهر لأسرهم في العمل المزرعي

د./ ممدوح شعبان قنديل(*) د./ أسامة دسوقي حسن عفيفي(**)

(*) قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، بالقاهرة.
(**) قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر - فرع أسيوط.

المستخلص

أجريت هذه الدراسة لتحديد مستوي مشاركة الطلبة الريفيين لأسرهم في العمل المزرعي وتحديد أسباب مشاركتهم في الأنشطة المزرعية، وأسباب عدم مشاركتهم، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين من الطلاب ودرجة مشاركتهم في العمل المزرعي لأسرهم المدروسة.

وقد جمعت بيانات هذه الدراسة من عينة من طلاب كليتي الزراعة بجامعة الأزهر بلغ عددها ١١٠ مبحوثاً، وذلك باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهري فبراير ومارس عام ٢٠٠٨، وقد تم تبويب البيانات وتحليلها باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومربع كا^2، ومعامل الارتباط فاي.

وقد تبين من النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين يشاركون بصفة دائمة في أنشطة العمل المزرعي المدروسة، أكثر من نصفهم بقليل جاءت درجة مشاركتهم في العمل المزرعي الأسري متوسطة، وانحصرت أسباب مشاركتهم في الأسباب الأسرية والشخصية والإقتصادية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية موجبة بين مستوي مشاركة الطلاب المبحوثين في أنشطة العمل المزرعي المدروسة وكل من السن، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة.

مقدمة:

تعتبر الزراعة كطريقة للحياة في الريف المصري أكثر من كونها أسلوب للكسب، فالأسرة الريفية يجمعها عامل مشترك هو اشتغال معظم أفرادها بالزراعة، الأمر الذي يتطلب معيشتهم تحت ظروف طبيعية واحدة، وتتصف بالعمل والإنتاج مما يؤدي إلى قوة الترابط بين أفرادها.

إن مشاركة أفراد المجتمع في عملية التنمية أمر أساسي وبحيث يكون التركيز فيها على أساس المصالح والاهتمامات المشتركة، وإن التنمية الناجحة لا يمكن أن تتم بدون مشاركة من مواطني المجتمع المحلي وذلك باعتبارهم أصحاب المصلحة والمستفيدين من حدوثها هذا فضلا عن كونها وسيلة فعالة علاجياً وتربوياً، وهي تتضمن في ثناياها المبادئ الأخرى كالمساعدة الذاتية واكتشاف تنمية القيادات المحلية. (١٧: ص ص ٢٦٧، ٢٦٨).

فالمشاركة هدف ووسيلة فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق المواطنون أهميتها ويمارسون طريقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم. (١: ص ١٤٣).

وللمشاركة أهمية كبيرة لما تحقق من فوائد عديدة منها على الأفراد والمجتمع على حد سواء منها اكتسابهم المعارف والمهارات وبالتالي تغيير إتجاهاتهم نحو الأفضل الأمر الذي يجعلهم قادرين على مواجهة وحل المشكلات مما يعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع (٦: ص٥٧).

وقد ذكر (١ الجوهري وآخرون: ص ١٤٤، والخولي ٢: ص٢١٥) أن الأسرة الريفية يعمل أعضاؤها بصفة أساسية بالزراعة ويقومون بهذا العمل كوحدة واحدة ويبذلون قصارى جهدهم محاولين الإبتكار والتجديد في النواحي الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وزيادة الإنتاج، حيث لا يوجد هناك انفصال في عمل الأسرة الريفية بين البيت والمزرعة، ففي الحقل تتم العمليات الزراعية للإنتاج النباتي، وفي المنزل تتم العلميات المتصلة بالإنتاج الحيواني والتصنيع الغذائي، ويؤدي هذا بدورة إلى ارتباط أفراد الأسرة إرتباطاً قوياً.

وتميل مهارات أفراد الأسرة الريفية غالباً إلى العمومية في مجالات العمل المزرعي بحيث يعرف كل منهم مجموعة من المعلومات والخبرات المتصلة بشقيها النباتي والحيواني والتي تتعلق بمواعيد الزراعة والإعداد للزراعة وعمليات الخدمة الزراعية وطرق الري والتسميد وشراء مستلزمات الإنتاج الزراعي والحصاد ورعاية الحيوانات والطيور ووسائل علاجها (٤:ص ٧٢).

ويعرف (ملوخية ١٦:ص١٤) المشاركة على أنها العملية التي يساهم فيها الريفيون من خلالها تطوعاً في توجيه وإستغلال مواردهم المحلية أثناء مواجهتهم للمشكلات المجتمعية على أن تكون هذه المشاركة بالرأي والمشورة أو بالعمل وبذل الجهد أو بالمال.

في حين يعرفها (بدوي ٧:ص١٣٧) بأنها تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً في مواقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسئولية.

ويمثل الشباب الريفي المتعلم الجزء الهام من سكان المجتمع الريفي لأنهم الفئة التي تتمتع بالقوة والطاقة والرغبة في التغيير وعليهم تعقد الكثير من الآمال في النهوض بمجتمعاتهم وحتى يمكنهم القيام بذلك لابد من حسن إعدادهم والتعرف على خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم لأنهم أمل مجتمعهم المحلي والوطني (٤: ص٢١).

وعلى الرغم من أنه لا توجد خصائص عامة وثابتة لجميع الشباب إلا أن هناك خصائص وظواهر سلوكية تتأثر بإتجاهات العصر والثقافة المحيطة، وثقافات الجماعات الخاصة التي ينتمي إليها الشباب إلى جانب عوامل أخرى يختص بها الشباب نفسه ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقته الإجتماعية (مازن١٤: ص١٧).

وتتأثر الخصائص الإجتماعية للشباب الريفي بالعادات والقيم والإتجاهات الإجتماعية والعلاقات بالآخرين، أي كل ما يتصل بسلوك الإنسان وطرق تعامله مع الآخرين وأساليب التصرف في المواقف الإجتماعية المختلفة (خليل ١١: ص ص٤٨-٤٩).

وتري (سامية خضر ١٠: ص١٤٩) أن الشباب الجامعي طموح ولديه الرغبة في التغير وقادر على الحركة والتظاهر، ويرغب في التميز ويأمل في العمل ويواصل النقد، ويبحث له عن مكان مناسب.

وتضيف (نورهان حسن ٩:ص ص٢٤٤-٢٤٩) بأن الشباب يتميز بالقدرة الكبيرة على التغيير والنمو والرغبة في التحرر ولهذا فهم أكثر تجاوباً مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسئولية.

وتعتبر المشاركة الإجتماعية للشباب الريفي إسهام تطوعي دون أكراه أو إجبار فهي تعبر عن سلوك واعي وتصرف رشيد ينبع من فلسفة يؤمن بها الفرد لتحقيق أهدافه وتشبع إحتياجاته وتعمل على رفع مستواه الإجتماعي والثقافي عن طريق تنمية شخصيته وتبادل الخبرات وتنمية الشعور بالإنتماء، مما يؤدي إلى تقليل معدل الإغتراب بين أفراد الأسرة حيث تؤدي المشاركة إلى إرتباط الفرد بذاته وأبناء أسرته والمكان الذي يعيش فيه فلا يشعر بالإنفصال والعزلة عن أسرته ومجتمعه (Baalbaki١٨:ص٦٠٠).

ونظراً لمشاركة الشباب الريفي لأسرهم في العمل المزرعي مما يسهل عليهم تنفيذه تحت ظروفهم الخاصة مما يدر عليهم عائداً إقتصادياً مرتفعاً في فترة قصيرة وترفع من مستوي معيشتهم، كما تؤدي المشاركة إلي رفع مستواهم الإجتماعي والثقافي عن طريق تبادل الخبرات وتنمي الإعتماد على الذات والتعاون لإشباع الحاجات وإدراك حجم المشكلات (عبدالله١٣:ص٩) (الدسوقي٣:ص٣٦).

ومن المتوقع أن تستمر مشاركة الشباب الريفي لأسرهم في العمل المزرعي الذي يتسم بالموسيمية في أغلب أنشطته الزراعية، ومازالت الطرق الإنتاجية المطبقة في الزراعة تعتمد على كثافات عالية من عنصر العمل مثل مواسم الزراعة والحصاد، وتربية الماشية والدواجن (الطحاوي ٥:ص٥٨٧).

ومن أبرز المعوقات التي تحد من إمكانية تطبيق أساليب المشاركة المختلفة سواء من حيث النوعية، التي قد تكون ثقافية أو سياسية أو إجتماعية أو تنظيمية أو إدارية ، كما قد تختلف من حيث المستوي الذي تتواجد عليه سواء العائلة أو المجتمع المحلي أو الإقليمي، كما ترجع المعوقات إلى وجود إختلاف في الخصائص الإجتماعية والثقافية والإقتصادية بين أفراد الأسرة، وعدم إدراكهم لأهمية المشاركة، وعدم توفر الوقت الكافي لذلك، ووجود بعض القيود التي يضعها النظام الإجتماعي الريفي (راشد وعزوز ١٢:ص ص٢٠١-٢٠٢).

ولا شك أن مثل تلك الظروف يتوقع أن يكون شباب طلاب كليات الزراعة مصدراً ناجحاً لنقل المعلومات والممارسات المزرعية الحديثة إلى آبائهم سواء عن طريق توجه الإبن بالنصيحة أو الإرشاد إلى الأفكار والممارسات العلمية الزراعية أو من خلال طلب الأب لتلك النصيحة أي إسترشاده بمعلومات إبنه.

كما يبرز الدور الذي يمكن أن يلعبوه الأبناء في زيادة الإنتاج الزراعي بشقية النباتي والحيواني مع أسرهم من خلال المشاركة بالجهد البدني والعمل التطوعي بدون أجر، وتقديم المشورة أو بالفكر أو بالإعلام والتوعية لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لآبائهم والعمل على تعديل إتجاهاتهم بالتحول من طرق الإنتاج التقليدي إلى الطرق المحسنة، والتي من شأنها الإرتقاء بإنتاجهم كما وكيفاً، لتحسين مستوى أسرهم على حد سواء.

مشكلة البحث:

تساهم المشاركة التطوعية للطلبة الريفيين لأسرهم في الأنشطة المختلفة في العمل المزرعي في تعبئة الجهود والطاقات نحو إستغلال الموارد الذاتية، وزيادة الشعور بالمسئولية الإجتماعية والإنتماء للأسرة بهدف رفع مستواهم الإقتصادي والإجتماعي.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على درجة مشاركة الطلبة الريفيين بكليتي الزراعة جامعة الأزهر لأسرهم في النشاط المزرعي سواء بالرأي والمشورة أو في الأنشطة المختلفة بإعداد الأرض للزراعة، وعمليات الخدمة الزراعية، وعمليات الحصاد والتعبئة للإنتاج، وشراء مستلزمات الإنتاج النباتي والحيواني، ورعاية الحيوانات والطيور المزرعية، مما يؤدي إلى تنمية معارفهم ومهارتهم وتغير اتجاهاتهم نحو المشاركة الفعالة لأسرهم في العمل المزرعي، وكذلك تحديد أسباب ومعوقات مشاركتهم بهدف الوصول إلى بعض المقترحات للتغلب على المعوقات مستقبلاً أملاً في زيادة مشاركتهم في العمل المزرعي الأسري، مما ينعكس أثره على تحسين مستوي معيشة الأسرة والمجتمع على حد سواء.

أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق أمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:-

١- تحديد مدى مشاركة الطلبة الريفيين المبحوثين في العمليات الزراعية لأنشطة العمل المزرعي الأسري.

٢- تحديد مستوي مشاركة الطلبة الريفيين المبحوثين في العمليات الزراعية لأنشطة العمل المزرعي الأسري.

٣- تحديد أسباب مشاركة الطلبة الريفيين المبحوثين في العمليات الزراعية لأنشطة العمل المزرعي الأسري.

٤- تحديد معوقات مشاركة الطلبة الريفيين المبحوثين في العمليات الزراعية لأنشطة العمل المزرعي الأسري.

٥- تحديد علاقة بعض المتغيرات المستقلة للمبحوثين من الطلبة الريفيين بدرجة مشاركتهم في أنشطة العمل المزرعية الأسري.

الفرض الإحصائي:

لتحقيق الهدف الخامس تم صياغة الفرض الإحصائي التالي:

- لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين من الطلبة الريفيين وهي: السن، والنشأة، التخصص الدراسي، الحالة الإجتماعية، مدة التواجد مع الأسرة، وموسم المشاركة في العمل المزرعي، حجم الحيازة المزرعية للأسرة، حجم الحيازة الحيوانية للأسرة، وبين مستوي مشاركتهم في أنشطة العمل المزرعي الأسري.

طريقة البحث:

أجري هذا البحث على عينة من طلاب الفرقتين الثالثة الرابعة من الشعب العام وشعبتي الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي بكليتي الزراعة جامعة الأزهر، حيث تم اختيار ٥٥ طالب من كل كلية بالقاهرة وأسيوط وبلغ عددهم ١١٠ طالباً من مجموع الفرقتين للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وقد اختير هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية، وقد إستخدام في جميع بيانات البحث استمارة إستبيان اشتملت على البيانات التالية:

١- بيانات شخصية عن المبحوثين من الطلاب وتشمل: السن والنشأة والتخصص الدراسي والحالة الإجتماعية ومدة التواجد مع الأسرة، موسم المشاركة في العمل المزرعي، وحجم الحيازة المزرعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة.

٢- بيانات عن المشاركة في الأنشطة المزرعية والتي تتعلق بالإعداد للزراعة، وعمليات الخدمية الزراعية وعمليات ما بعد الحصاد، وشراء مستلزمات الإنتاج ورعاية الحيوانات والطيور المزرعية.

٣- بيانات عن أسباب المشاركة في العمل المزرعي والتي تتعلق بالأسباب الأسرية والشخصية والإقتصادية.

٤- بيانات عن معوقات المشاركة في العمل المزرعي والتي تتعلق بالمعوقات الأسرية والشخصية والإقتصادية.

وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين من الطلاب خلال شهري فبراير ومارس عام ٢٠٠٨، ثم تم تحليل البيانات وعرضها في جداول الحصر العددي والنسب المئوية وإستخدام كا^2 ومعامل فاي لقياس شدة الإرتباط.

ولتحديد مدي مشاركة الطلاب في الأنشطة المزرعية أعطيت الدرجات التالية (٤،٣،٢،١) طبقا لاستجابات المبحوثين على المقياس المستخدم (دائما/ أحيانا/نادراً/لا يشارك)، كما حسبت درجة المتوسط المرجع لمدى مشاركة الطلبة في كل عملية من العمليات المزرعية.

ولتحديد مستوي مشاركة الطلاب في الأنشطة المزرعية فقد أعطيت نفس الدرجات السابقة لكل عملية، تم جمعت درجات المبحوث التي حصل عليها من إستجاباته لكل العمليات وقسمتها على عدد العمليات المدروسة. لاستخراج درجة واحدة كلية للمبحوث تعبر عن مستوي مشاركته في تلك العمليات.

النتائج ومناقشتها:

أولا: وصف عينة البحث:

تبين من النتائج أن الطلاب المبحوثين بعينة البحث يتوزعون طبقاً لمتغيراتهم الشخصية جدول رقم (١) على النحو التالي:

- السن: وقع منوال عمر المبحوثين من الطلاب في الفئة العمرية (أقل من ٢٣ سنة) بنسبة (٧٦,٣٦%)، تليها الفئة العمرية (٢٣-٢٦سنة) بنسبة (٢١,٨٢%)، وأن النسبة الباقية

(١,٨٢%) منهم يقعون في الفئة العمرية (٢٦سنة فأكثر)، وتشير هذه النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين (٩٨,١٨%) تقل أعمارهم عن ٢٦ سنة أي أنهم من صغار السن نسبياً.

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين من طلاب كليتي الزراعة وفقاً لمتغيراتهم المستقلة المدروسة

المتغيرات الشخصية	عدد	%	المتغيرات الشخصية	عدد	%
١- السن			٥- مدة التواجد مع الأسرة		
- اقل من ٢٣ سنة	٨٤	٧٦,٣٦	- طول العام	٣٣	٣٠,٠
٢٣- أقل ٢٦ سنة	٢٤	٢١,٨٢	- في الأجازات	٥٦	٥٠,٩١
٢٦ سنة - فأكثر	٢	١,٨٢	- أيام قليلة	٢١	١٩,٠٩
المجموع	١١٠	١٠٠	المجموع	١١٠	١٠٠
٢- النشأة			٦- موسم المشاركة في العمل		
- ريفي	٨٤	٧٦,٣٦	المزرعي		
- حضري	٢٦	٢٣,٦٤	- الموسم الشتوي	٢٧	٢٤,٥٥
			- الموسم الصيفي	٨٣	٧٥,٤٥
المجموع	١١٠	١٠٠	المجموع	١١٠	١٠٠
٣- التخصص الدراسي			٧- حجم الحيازة الزراعية للأسرة:		
- إرشاد زراعي	٦٦	٦٠	- أقل من فدان	١٠٣	٩٣,٦٤
- تخصصات أخرى	٤٤	٤٠	- فدان - أقل من ٣ أفدنة	٣	٢,٧٣
			- ٣ أفدنة فأكثر	٤	٣,٦٣
المجموع	١١٠	١٠٠	المجموع	١١٠	١٠٠
٤- الحالة الإجتماعية			٨- حجم الحيازة الحيوانية للأسرة		
- أعزب	١٠٢	٩٢,٧٣	١- أقل من ١١ رأس ماشية	٨٩	٨٠,٩١
- متزوج ويعول	٨	٧,٢٧	١٢- أقل من ٢٣ رأس ماشية	١٥	١٣,٦٤
			٢٤ رأس ماشية فأكثر	٦	٥,٤٥
المجموع	١١٠	١٠٠	المجموع	١١٠	١٠٠

- النشأة: إن الغالبية العظمى (٧٦,٣٦%) من المبحوثين نشأوا في الريف، وإن أقل من ربعهم (٢٣,٦٤%) نشأوا في مناطق حضرية.
- التخصص الدراسي: أن ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٠%) تخصصهم شعبة إرشاد زراعي وأن خمسي المبحوثين (٤٠%) تخصصهم شعبة أخرى.
- الحالة الإجتماعية: يمثل غير المتزوجون الغالبية العظمى (٩٢,٧٣%) وإن النسبة الباقية منهم (٧,٢٧%) متزوجون.

- مدة التواجد مع الأسرة: وجدان أكثر من نصف المبحوثين بقليل (٥٠,٩١%) يتواجدون مع الأسرة في فترة الأجازات، في حين أن أقل من ثلثهم (٣٠%) يتواجدون طوال العام، وإن النسبة الباقية منهم (١٩,٠٩%) يتواجدون في أيام قليلة.

- موسم المشاركة في العمل المزرعي:

وجد أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٥,٤٥%) يشاركون في العمل المزرعي مع الأسرة في المواسم الصيفية، في حين أن أقل من ربعهم (٢٤,٥٥%) يشاركون في المواسم الشتوية.

- حجم الحيازة الزراعية للأسرة:

إتضح أن الغالبية العظمى من أسرة الطلاب المبحوثين (٩٣,٦٤%) حجم حيازتهم الزراعية تقع في الفئة (أقل من فدان)، مما يشير إلى صغر حجم حيازات أسر أفراد العينة، ويتمشى ذلك مع المتوسط العام للحيازة في مصر.

- حجم الحيازة الحيوانية للأسرة:

ظهر أن الغالبية العظمى من أسر الطلاب المبحوثين (٨٠,٩١%) حجم حيازتهم الحيوانية تقع في الفئة أقل من ١٢ رأس ماشية، وأن ما يقرب من خمس أسرهم (١٩,٠٩%) يقعون في فئة ١٢ رأس ماشية فأكثر.

وتشير النتائج الخاصة بوصف العينة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين من صغار السن نسبياً، وأن غالبيتهم منم نشأة ريفية وتخصصهم إرشاد زراعي، وأن نصفهم يتواجد مع أسرهم في فترة الأجازة، وأن غالبيتهم يشاركون في العمل المزرعي مع أسرهم، مما تزيد من خبرتهم بالعمل الزراعي وأن طبيعة الدراسة في مجال الزراعة ربما يزيد من قدرتهم على المشاركة في العمل المزرعي ومساعدة أسرهم في الأنشطة الزراعية.

ثانياً: مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة المزرعية لأسرهم:

أظهرت النتائج (جدول رقم ٢) أن الطلاب المبحوثين يشاركون في الأنشطة المزرعية المدروسة دائماً بنسب تتراوح ما بين (٦١,٨٢%)، (١٦,٣٦%) في عملية الخدمة الزراعية، والرعاية الحيوانية المزرعية، والذين يشاركون أحياناً بنسب (٤١,٨٢%)، (١٥,٤٥%) في عملية الحصاد والرعاية الحيوانية، وتراوحت نسب مشاركتهم نادراً (٣٤,٥٥%)، (١٠%).

كما أمكن ترتيب الأنشطة المزرعية ترتيباً تنازلياً طبقاً لقيمة المتوسط المرجح لمشاركة المبحوثين في تلك الأنشطة على النحو التالي:

عملية الخدمة المزرعية (٣,٢٨)، والمساهمة في شراء مستلزمات الإنتاج (٢,٨)، وعملية الحصاد (٢,٧٤)، وعملية الأعداد للزراعة (٢,٥١)، والرعاية الحيوانية (٢,١٤).

هذا فقد بلغ قيمة المتوسط المرجع العام لرأي الطلاب المبحوثين في مشاركتهم في الأنشطة المزرعية (٢,٦٩)، وهذا يشير إلى أن مشاركة الطلاب المبحوثين في الأنشطة تقع في فئة المشاركة دائماً.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين من طلاب كليتي الزراعة وفقا لمدى مشاركتهم في الأنشطة المزرعية والعمل المزرعي

مدي المشاركة / الأنشطة المزرعية	يشـــــــارك						لا يشارك		المجموع		المتوسط المرجح	الترتيب
	دائما		أحيانا		نادراً							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
الإعداد للزراعة	٢٨	٢٥,٤٥	٢٧	٢٤,٥٥	٢٩	٢٦,٣٦	٢٦	٢٣,٦٤	١١٠	١٠٠	٢,٥١	٤
عملية الخدمة الزراعية	٦٨	٦١,٨٢	١٨	١٦,٣٦	١١	١٠,٠	١٣	١١,٨٢	١١٠	١٠٠	٣,٢٨	١
عملية الحصاد	٢٥	٢٢,٧٣	٤٦	٤١,٨٢	٢٥	٢٢,٧٣	١٤	١٢,٧٢	١١٠	١٠٠	٢,٧٤	٣
شراء مستلزمات الإنتاج	٣٧	٣٣,٦٤	٣٣	٣٠,٠	٢١	١٩,٠٩	١٩	١٧,٢٧	١١٠	١٠٠	٢,٨	٢
الرعاية الحيوانية المزرعية	١٨	١٦,٣٦	١٧	١٥,٤٥	٣٨	٣٤,٥٥	٣٧	٣٣,٦٤	١١٠	١٠٠	٢,١٤	٥
المتوسط المرجح العام											٢,٦٩	

ثالثا: مستوى مشاركة الطلاب المبحوثين في الأنشطة المزرعية المدروسة:

تشير النتائج (جدول رقم ٣) أن أكثر من نصف المبحوثين من الطلاب (٥٣,٦٤%) مستوى مشاركتهم في الأنشطة المزرعية المدروسة متوسط، وإن أقل من ربعهم بقليل (٢٤,٥٤%) جاء مستوى مشاركتهم مرتفع، وإن النسبة الباقية منهم (٢١,٨٢%) كان مستوى مشاركتهم في تلك الأنشطة منخفض.

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين من طلاب كليتي الزراعة وفقاً لمستوي مشاركتهم في الأنشطة المزرعية التي يساهمون فيها

مستوي المشاركة	عدد	%
مرتفع	٢٧	٢٤,٥٤
متوسط	٥٩	٥٣,٦٤
منخفض	٢٤	٢١,٨٢
المجموع	١١٠	١٠٠

رابعاً: أسباب اشتراك الطلاب في العمل المزرعي:

أوضحت النتائج (جدول رقم ٤) أن أسباب مشاركة الطلاب المبحوثين لأسرهم في أنشطة العمل المزرعي المدروسة أمكن ترتيبها وفقاً لإستجاباتهم كما يلي:

أ. الأسباب الأسرية: والتي تتعلق بكبر سن الوالد وعدم قدرته على العمل المزرعي (٧٢,٧٣%) وقيام الأب بالعمل في وظيفة أخرى (٦٢,٧٣%) وسفر الأب معظم الأوقات

خارج القرية (٥٨,١٨%)، وصغر سن الأخوة (٥٧,٢٧%) ووفاة أحد الوالدين (٤٨,١٨%).

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين من طلاب كليتي الزراعة وفقا لأسباب مشاركتهم في العمل المزرعي لأسرهم

أسباب المشاركة في العمل المزرعي	نعم		لا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الأسباب الأسرية:						
كبر سن الوالد وعدم قدرته على العمل المزرعي	٨٠	٧٢,٧٣	٣٠	٢٧,٢٧	١١٠	١٠٠
صغر سن الأخوة	٦٣	٥٧,٢٧	٤٧	٤٢,٧٣	١١٠	١٠٠
وفاة احد الوالدين	٥٣	٤٨,١٨	٥٧	٥١,٨٢	١١٠	١٠٠
سفر الأب معظم الوقت خارج القرية	٦٤	٥٨,١٨	٤٦	٤١,٨٢	١١٠	١٠٠
عمل الوالد في وظيفة أخرى	٦٩	٦٢,٧٣	٤١	٣٧,٢٧	١١٠	١٠٠
الأسباب الشخصية:						
عدم وجود فرصه عمل متاحة حالياً	٧٥	٦٨,١٨	٣٥	٣١,٨٢	١١٠	١٠٠
أفضل العمل في الأرض وألا أعمل أجير عند الآخرين	٨٢	٧٤,٥٥	٢٨	٢٥,٤٥	١١٠	١٠٠
شغل أوقات الفراغ	٧٧	٧٠,٠٠	٣٣	٣٠	١١٠	١٠٠
حب العمل المزرعي والأرض	٧٦	٦٩,٠٩	٣٤	٣٠,٩١	١١٠	١٠٠
التعود على العمل المزرعي منذ الصغر	٦٩	٦٢,٧٣	٤١	٣٧,٢٧	١١٠	١٠٠
تطبيق ما تعلمه في الكلية	٧٣	٦٦,٣٦	٣٧	٣٣,٦٤	١١٠	١٠٠
الحرص على رفع مستوى معيشة الأسرة	٧٤	٦٧,٢٧	٣٦	٣٢,٧٣	١١٠	١٠٠
لأنني الإبن الأكبر	٦٦	٦٠,٠٠	٤٤	٤٠,٠٠	١١٠	١٠٠
لأنني الإبن الأوسط أو الأصغر	٦٢	٥٦,٣٦	٤٨	٤٣,٦٤	١١٠	١٠٠
الأسباب الاقتصادية:						
مساعدة الأسرة وتحسين مستوي معيشتها	٩٢	٨٣,٦٤	١٨	١٦,٣٦	١١٠	١٠٠
ارتفاع أجور العمالة الزراعية	٨٨	٨٠,٠٠	٢٢	٢٠,٠٠	١١٠	١٠٠
كبر حجم الحيازة الزراعية للأسرة	٦٢	٥٦,٣٦	٤٨	٤٣,٦٤	١١٠	١٠٠
صغر حجم الحيازة الزراعية للأسرة	٦٧	٦٠,٩١	٤٣	٣٩,٠٩	١١٠	١٠٠
وجود جرار وآلات زراعية	٥٦	٥٠,٩١	٥٤	٤٩,٠٩	١١٠	١٠٠
وجود مزرعة للإنتاج الحيواني عند الأسرة	٧٣	٦٦,٣٦	٣٧	٣٣,٣٤	١١٠	١٠٠
وجود مزرعة للإنتاج الداجني عند الأسرة	٦٩	٦٢,٧٣	٤١	٣٧,٢٧	١١٠	١٠٠
وجود مشروع اقتصادي غير زراعي عند الأسرة	٥٧	٥١,٨٢	٥٣	٤٨,١٨	١١٠	١٠٠

ب. الأسباب الشخصية: والتي تتعلق بتفضيل عمل الطلاب في الأرض عن عملهم أجير عند الآخرين (٧٤,٥٥%) وشغل أوقات الفراغ (٧٠%) وحب العمل المزرعي والأرض (٦٩,٠٩%)، وعدم وجود فرصة عمل متاحة حالياً (٦٨,١٨%) والحرص على توفير معيشة مناسبة للأسرة (٦٧,٢٧%) ومحاولة تطبيق ما تم تعلمه في الكلية (٦٦,٣٦%) والتعود على العمل المزرعي منذ الصغر (٦٢,٧٣%) والإبن الأكبر الأبناء (٦٠%) وأخيراً الإبن الأوسط أو الأصغر (٥٦,٣٦%).

ج. الأسباب الإقتصادية: والتي تتعلق بمساعدة الأسرة وتحسين مستوى معيشتها (٨٣,٦٤%) وارتفاع أجور العمالة الزراعية (٨٠%) ووجود مزرعة للإنتاج الحيواني (٦٦,٣٦%)، ووجود مزرعة للإنتاج الداجني (٦٢,٧٣%)، وصغر حجم الحيازة الزراعية للأسرة (٦٠,٩١%) وكبر حجم الحيازة الزراعية للأسرة (٥٦,٣٦%)، ووجود مشروع إقتصادي غير زراعي (٥١,٨٢%)، ووجود جرار والآت زراعية (٥٠,٩١%).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب المبحوثين لديهم الإستعداد الدائم للمشاركة في العمل المزرعي الأسري على إختلاف مجالاته والأنشطة المزرعية، حيث تعمل هذه المشاركة على تنمية معارفهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم نحو تحقيق أهداف الأسرة، وإشباع حاجاته وتعمل على رفع المستوى الإجتماعي والإقتصادي وتبادل الخبرات والتعاون والإنتماء للأسرة.

خامساً: معوقات مشاركة الطلاب لأسرهم في العمل المزرعي:

أتضح من النتائج (جدول رقم ٥) أن معوقات مشاركة الطلاب المبحوثين لأسرهم في عمليات العمل المزرعي يمكن ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لإستجاباتهم كما يلي:

أ. المعوقات الأسرية: كثرة عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة (٥٥,٤٥%)، وإرتفاع المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة (٥٠,٩١%)، وعدم رغبة الآباء لمشاركة أبنائهم في العمل المزرعي (٤٦,٣٦%) ومشاركة الأقارب والجيران للأسرة (٤٣,٦٤%) وعدم رغبة الأسرة في مشاركة الأبناء في العمل المزرعي (٤٠%).

ب. المعوقات الشخصية: مشقة وكثرة العمل المزرعي (٧٠%)، والاشتغال في معظم الوقت في مصالح للأسرة (٦٢,٧٣%)، وقله الخبرة بالعمل المزرعي (٥٧,٢٧%)، والظروف الصحية والنفسية لا تسمح للمشاركة (٥٢,٧٣%)، وعدم تقدير العمل المزرعي (٥١,٨٢%)، والقيام بالعمل السياسي والإجتماعي المحلي (٤٠,٩١%)، والإهتمام بالعمل الرياضي (٣٩,٠٩%).

ج. المعوقات الإقتصادية: صغر حجم حيازة المزرعية للأسرة (٦٨,١٨%) والعائد المادي غير مجزي من العمل المزرعي (٦٤,٥٥%) وعدم توافر العمالة الزراعية في المواسم الزراعية (٦٣,٦٤%)، وإرتفاع مستوى دخل الأسرة (٦١,٨٢%)، وجود فرص عمل أخرى أفضل من الزراعة (٦٠%) وإرتفاع أسعار أجور العمالة الزراعية (٥٨,٨٨%)، والقيام بإدارة مشروع أخر (٤٤,٥٥%).

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين من طلاب كليتي الزراعة وفقا لمعوقات مشاركتهم في العمل المزرعي لأسرهم

معوقات المشاركة في العمل المزرعي	نعم		لا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المعوقات الأسرية:						
كثرة عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة	٦١	٥٥,٤٥	٤٩	٤٤,٥٥	١١٠	١٠٠
عدم رغبة الأسرة في مشاركتي في العمل المزرعي	٤٤	٤٠,٠٠	٦٦	٦٠,٠٠	١١٠	١٠٠
عدم رغبة الآباء لمشاركة أبنائهم في العمل المزرعي	٥١	٤٦,٣٦	٥٩	٥٣,٦٤	١١٠	١٠٠
مشاركة الأقارب والجيران للأسرة في العمل المزرعي	٤٨	٤٣,٦٤	٦٢	٥٦,٣٦	١١٠	١٠٠
ارتفاع المستوي الإقتصادي والإجتماعي للأسرة	٥٦	٥٠,٩١	٥٤	٤٩,٠٩	١١٠	١٠٠
المعوقات الشخصية:						
قلة الخبرة في العمل المزرعي	٦٣	٥٧,٢٧	٤٧	٤٢,٧٣	١١٠	١٠٠
عدم تقدير العمل المزرعي	٥٧	٥١,٨٢	٥٣	٤٨,١٨	١١٠	١٠٠
مشقة وتعب العمل المزرعي	٧٧	٧٠,٠٠	٣٣	٣٠,٠٠	١١٠	١٠٠
الانشغال معظم الوقت في قضاء مصالح أخرى للأسرة	٦٩	٦٢,٧٣	٤١	٣٧,٢٧	١١٠	١٠٠
الظروف الصحية والنفسية لا تسمح بالمشاركة	٥٨	٥٢,٧٣	٥٢	٤٧,٢٧	١١٠	١٠٠
الانشغال في العمل السياسي والإجتماعي والمحلي	٤٥	٤٠,٩١	٦٥	٥٩,٠٩	١١٠	١٠٠
الانشغال في العمل الرياضي	٤٣	٣٩,٠٩	٦٧	٦٠,٩١	١١٠	١٠٠
المعوقات الاقتصادية:						
صغر حجم الحيازة المزرعية للأسرة	٧٥	٦٨,١٨	٣٥	٣١,٨٢	١١٠	١٠٠
ارتفاع مستوي دخل الأسرة	٦٨	٦١,٨٢	٤٢	٣٨,١٨	١١٠	١٠٠
وجود فرص عمل أخرى بعائد مادي أفضل من العمل المزرعي	٦٦	٦٠,٥٨	٤٤	٤٠,٠٠	١١٠	١٠٠
ارتفاع أسعار أجور العمالة الزراعية	٦٤	٥٨,١٨	٤٦	٤١,٨٢	١١٠	١٠٠
عدم توفر العمالة الزراعية في كل المواسم الزراعية	٧٠	٦٣,٦٤	٤٠	٣٦,٣٦	١١٠	١٠٠
الانشغال في إدارة مشروع آخر	٤٩	٤٤,٥٥	٦١	٥٥,٤٥	١١٠	١٠٠
العائد المادي غير مجزي من العمل المزرعي	٧١	٦٤,٥٥	٣٩	٣٥,٤٥	١١٠	١٠٠

سادساً: علاقة بعض المتغيرات المستقلة للطلاب المبحوثين بمستوى مشاركتهم في الأنشطة المزرعية المدروسة:

لمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة للمبحوثين من الطلاب وهي: السن والنشأة، والتخصص الدراسي، والحالة الإجتماعية، ومدة التواجد مع الأسرة، وموسم المشاركة في العمل المزرعي، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة، وبين مستوى مشاركتهم في الأنشطة المزرعية المدروسة، فقد أشارت النتائج (جدول رقم ٦) إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين المتغيرات المستقلة للطلاب المبحوثين وهي السن، حجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة وبين مستوى مشاركتهم في العمل المزرعي مع أسرهم، حيث كانت قيم كاي المحسوبة أكبر من مثيلاتها الجدولية.

جدول رقم (٦) قيم كا^2 للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من طلاب كليتي الزراعة ومستوي مشاركتهم في الأنشطة المزرعية الأسرية

المتغيرات الشخصية	كا^2	معامل فاى لشدة العلاقة
السن	١١,٢٩	٠,٣٢
النشأة	١,١٨	–
التخصص الدراسي	١,٦٤	–
الحالة الإجتماعية	٣,٠٤	–
مدة التواجد مع الأسرة	١٠,٠٩	–
موسم المشاركة في العمل المزرعي	١,٩٦	–
حجم الحيازة الزراعية للأسرة	٢,٢٨	٠,١٤
حجم الحيازة الحيوانية للأسرة	٤,١٠	٠,١٩

ولقياس شدة هذه العلاقة حسب معامل فاي للارتباط باستخدام قيم كا^2 المحسوبة فكانت قيم معامل فاي هي ٠,٣٢، ٠,١٤، ٠,١٩ على التوالي، مما يشير إلى أن شدة العلاقة بين متغيرات السن وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة ومستوى مشاركتهم الطلاب المبحوثين في العمل المزرعي الأسري منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة غير معنوية مع باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: النشأة والتخصص الدراسي، والحالة الإجتماعية، ومدة التواجد مع الأسرة، وموسم المشاركة في العمل المزرعي.

وبناءاً على هذا فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي القائل "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للطلبة الريفيين وبين مستوى مشاركتهم في أنشطة العمل الزراعي للأسري المدروسة"، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات السن، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة، بينما لم نتمكن من رفضه فيما يتعلق بباقي المتغيرات الشخصية المدروسة. وهي النشأة والتخصص الدراسي، الحالة الإجتماعية، ومدة التواجد مع الأسرة، وموسم المشاركة في العمل المزرعي.

مما سبق يتضح أن غالبية الطلاب المبحوثين من صغار السن نسبياً نشأتهم ريفية ويتواجدون مع أسرهم في فترة الأجازات ويشاركون ذويهم في العمل المزرعي بصفة دائمة خاصة في عملية الخدمة المزرعية والمساهمة في شراء مستلزمات الإنتاج وعملية الحصاد والتي تحتاج فيها الأسرة إلى زيادة المشاركة بالرأي والجهد، وأن أكثر من نصفهم بقليل كان مستوى مشاركتهم متوسطة، وأن أسباب مشاركتهم الأسرية ترجع إلى كبر سن الوالد وعدم قدرته على العمل، والأسباب الشخصية هي تفضيلهم العمل مع أسرهم، والإقتصادية وهي مساعدة الأسرة وتحسين مستوى معيشتها، في حين كانت معوقات مشاركتهم الأسرية ترجع إلى كثرة أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، والمعوقات الشخصية هي مشقة وكثرة العمل المزرعي، والإقتصادية هي صغر حجم الحيازة المزرعية للأسرة، كما إتضح أن مستوى مشاركة الطلاب في أنشطة المزرعي الأسري له علاقة معنوية بكل من متغيرات السن وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، وحجم الحيازة الحيوانية للأسرة، بينما لا توجد علاقة مع باقي المتغيرات الشخصية المدروسة.

وعليه يجب تدعيم العوامل المسببة لمشاركة الطلاب الريفيين لأسرهم في العمل المزرعي وذلك لزيادة مهاراتهم وتدريبهم عل إقامة مشروعات إنتاجية نباتية وحيوانية لتوفير قروض ميسرة لهم لزيادة مشاركتهم في دخول أسرهم لرفع مستواهم الإقتصادي والإجتماعي.

المراجـــع:

(١) الجوهري، عبد الهادي وآخرون (دكاترة)، **دراسات في التنمية الإجتماعية**، مدخل إسلامي، مكتبة النهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٦.

(٢) الخولي، سناء (دكتورة)، **التغير الإجتماعي والتحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥.

(٣) الدسوقي، عماد عبد العظيم، **دور الإرشاد الزراعي في المشاركة الشعبية في مشروعات التنمية الريفية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة،١٩٩٤.

(٤) الدهموجي، هاني محمود، **الآثار الإجتماعية لبطالة الشباب الريفي المتعلم بمحافظة المنوفية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة،٢٠٠٦.

(٥) الطحاوي، مني (دكتورة)، **تحليل ظاهرة البطالة بين المتعلمين في مصر، المؤتمر الأول للبطالة في مصر**، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠-٢٢ فبراير، ١٩٨٩.

(٦) الليثي، هدي محمد إبراهيم، **مشاركة المرآة الريفية في أنشطة بعض مشروعات تنمية المجتمع المحلي بريف محافظة الغربية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠٠٧.

(٧) بدوي، أحمد ذكي (دكتور) معجم **المصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨.

(٨) جامع، محمد نبيل وآخرون (دكاترة)، **دراسات في التنمية الريفية**، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٨.

(٩) حسن، نورهان منير (دكتورة)، **القيمة الدينية من منظور الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.

(١٠) خضر، سامية (دكتورة)، **الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٥)،١٩٩١.

(١١) خليل، عثمان سيد أحمد(دكتور)، **الشباب وأوقات الفراغ**، دور التربية ووسائل الأعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠١.

(١٢) راشد، محمد جمال (دكتور)، عزوز، عبد الراضي (دكتور)، المشاركة الشعبية، الوقائع والمأمول، **ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادي، البعد الغائب في تنمية الريف**، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، مؤسسة فريدرس ناومان، المركز المصري الدولي للزراعة، ديسمبر،١٩٩٥.

(١٣) عبد الله، وفاء أحمد (دكتورة)، **الجوانب النظرية للمشاركة وعرض نتائج تجربة شمال سيناء**، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مذكرة خارجية رقم ١٥٦، يوليو، ١٩٩٣م.

(١٤) مازن، محمد حسين، دراسة استكشافية لبعض معوقات إرشاد الشباب الريفي زراعياً، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة،١٩٨٦.

(١٥) محمد، أسامة بدير، إدراك الريفيين لأهمية المشاركة الشعبة في بعض مشروعات التنمية الريفية، بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة،٢٠٠٤.

(١٦) ملوخية، أحمد فوزي، بعض العوامل الجمعية والمجتمعية المحلية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية القروية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية،١٩٨٧.

(١٧) يوسف، محمد حامد، (دكتور)، محاضرات في علم الإرشاد الريفي، معهد الخدمة الإجتماعية، بكفر الشيخ، بدون تاريخ.

(18) Baalbaki, Munir Al-Mawrid, A Modern English Arabic, Dictionary, DarElim-lil- Malayen,Beirut,lebuanon,1995.

PARTICIPATION OF RURAL STUDENTS OF FACULTY OF AGRICULTURAL AL-AZHAR UNIVERSITY IN THEIR FAMILIES FARMING WORK

By

Momdouh Shaaban Kandeel Usama Dosoky Afifi

"Agricultural Extension, Al-Azhar University"

Abstract

This study was designed to determine the degree of rural students' participation in their families farming work. Determining the reasons of their participation and non participation in the farming activities. In addition to determine the relationship between some personal variables and the degree of their participation in the studied farming work processes with their families.

Data were collected from a sample of 110 respondents from students of the two faculties of Agriculture in Al-Azhar University by using questionnaire schedule through personal interview, during February and March of the year of 2008.

Data were analyzed by using distributing Frequency tables, percentages, chi-square and the phi contingency coefficient.

The results showed that:

- The majority of respondents are participating in the studied farming work processes usually.
- The degree of participation was average for the majority of respondents. reasons of participation were related to family, personal and economic reasons.
- There were significant relationships between respondents, participation in the studied farming work processes and age and land tenure of family.